تقييم كفاءة عملية التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي.

(دراسة ميدانية عن بعض كليات جامعة طرابلس - ليبيا)

Evaluating the efficiency of the distance education process in higher education institutions.
(Field study on some the faculties of the University of Tripoli – Libya)

إعداد :
الدكتور/ عطيه عبد الواحد سالم
أستاذ مشارك – قسم إدارة الأعمال
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة طرابلس - ليبيا
E-mail : **At. Salem @ uot.edu.ly**

طرابلس – فبراير 2021م.

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو تقييم كفاءة عملية التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي التابعة للقطاع العام في ليبيا من خلال عدة ابعاد، اهمها مدى وجود خطط استراتيجية رسمية على مستوى الجامعة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واسلوب الدراسة الميدانية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة غياب نظام التعليم عن بُعد بشكل شبه كامل، وكذلك عدم وجود خطط استراتيجية متكاملة لبرنامج التعليم عن بُعد بالجامعة قيد البحث، كذلك اظهرت الدراسة العديد من المعوقات التي تحول دون تبني خطة استراتيجية متكاملة لعملية التعليم عن بُعد. وختاماً فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في مجملها وأهمها، ضرورة تبني وتفعيل برامج عملية التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا بشكل عام وبجامعة طرابلس خاصة.

كلمات مفتاحية :

التعليم ، التعليم عن بُعد ، تقييم ، كفاءة ، كلية ، مؤسسات التعليم العالي ، تقنية المعلومات والاتصالات.

Abstract :

This study aimed to identify the trends of university faculty members towards assessing the efficiency of the distance education process in higher education institutions of the public sector in Libya through several dimensions, the most important of which is the extent of the existence of formal strategic plans at the university level, and this study relied on the descriptive and analytical approach, Field study method. Among the most important findings of the study is the almost complete absence of a distance education system, as well as the absence of integrated strategic plans for the distance education program at the university under consideration, as well as the study revealed many obstacles that prevent the adoption of an integrated strategic plan for the distance education process. In conclusion, the study concluded with a set of recommendations in their entirety, the most important of which is the need to adopt and activate programs for the distance education process in higher education institutions in Libya in general and at the University of Tripoli in particular.

Keywords : education, distance education , evaluation , efficiency , College , higher Education Institutions , information and communication technologies.

الإطـار العـام للدراســة.

المقـدمة :

أن التعليم وتنمية الموارد البشرية يمثل حاجة ملحة وضرورية وأساسية في كافة المؤسسات التعليمية والتربوية. فعدم توفر التعليم والتدريب داخل مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها فهذا يعني انخفاض مستوى التنمية والتطور.

فالتعليم العالي والتدريب عن بُعد هو من أكثر المواضيع التي لاقت ولا زالت تلاقي اهتماما كبيرا في الوقت الحاضر، وذلك بسبب الدور الفعّال الذي يلعبه التعليم عن بُعد في تنمية وتطوير مستوى التحصيل العلمي لكافة فئات الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، حيث لا يزال يشكل أحد الدعائم الأساسية والمهمة لتنمية الاقتصاد الوطني. هذا ومن أجل تحقيق الكفأة في مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة التعليم الجامعي، والقدرة على المنافسة في بيئة تتسم بالتطور المتسارع.

لقد اتجهت غالبية مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول المتقدمة والدول النامية على حدا سواء نحو تبني فلسفة تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم عن بُعد والإلكتروني والحرص على تطبيقه كمنهج متكامل من أجل مواكبة ومواجهة متطلبات المستقبل.

إن التعليم عن بُعد وتنمية الموارد البشرية هو في حقيقة الأمر من أهم المحاور في مؤسسات التعليم العالي، بأعتباره موجها نحو تطوير القدرات المعرفية والمهنية للمورد البشري في المجتمع وهو صانع التحديث ومحوره. وهو أيضا أسلوب تلتزم وتتعهد فيه مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي ببناء الكوادر البشرية الوطنية الشابة بما يؤهلها لممارسة العمل بالفاعلية المرجوة. وذلك من خلال التحسين المستمر للخدمات التعليمية المقدمة له.

ولا شك في أن هذا الأسلوب من التعلّم والتعليم يختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، ومن بلد إلى أخر، لكنه يمتلك مبادئ وقواعد أساسية يمكن استخدامها لضمان حصول المؤسسات الجامعية على مستويات عالية في جودة الخدمات التعليمية. ولتحقيق ذلك يتطلب أن يلم القائمين بالتعليم العالي بما يجب أن يؤدوه، وكيف يؤدونه، وأمتلاك الوسائل والأدوات المناسبة لذلك.

عليه وفى هذا الصدد سيتم دراسة وتقييم واقع التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، دراسة ميدانية وتحليلية عن بعض كليات جامعة طرابلس.

إشكالية الدراســة.

أن طبيعة التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الاقتصاد الوطني سواء على مستوى المؤسسة التعليمية أو القطاع ككل. تحتم على القائمين على إدارته الاهتمام بعناصر العملية التعليمية. فالدول النامية والتي تعتبر ليبيا أحد هذه الدول تعاني من ضعف في الإعداد البشري وإنعدام المهارات والقدرات العلمية، في كافة المجالات والتخصصات والتي تعتبر أمور ضرورية لضمان نجاح

برامج التنمية البشرية وتحقيق مردود اقتصادي واجتماعي جيد، وهذا يتطلب توفيرهما والحصول عليهما من قبل أغلب الدول بمجهودات شاقة وتضحيات كبرى. فالسياسات التي اتبعت من قبل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا لتعليم وتدريب وتأهيل المورد البشري لتتعامل مع التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات ليست كافية لتأهيلها لمواكبة واللحاق بركب مؤسسات التعليم العالي المناظرة في الدول المتقدمة. فالمشكلة تنحصر في أن الكثير من مؤسسات التعليم العالي في ليبيا غير ملمة بأساليب ونظم التعليم عن بُعد وقواعده الأساسية، ولا تدري بأي المبادئ أو الركائز تبتدئ. كما لوحظ أيضا أن غالبية هذه المؤسسات لا يعيرون أي اهتمام بأهمية التعليم عن بُعد. من هنا تبرز إشكالية الدراسة في معرفة واقع وتقييم كفاءة عملية التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا، حيث يعّد من أهم القضايا التعليمية في الوقت الراهن والمستقبل، ويوليه الجاهات ذات الاختصاص العناية الكافية من أجل تحقيق مستوى اداء المؤسسة الجامعية وزيادة قدرتها التنافسية. وهذا لن يتأتى الا اذا تأتى الاهتمام باساليب التعليم الحديثة والمتطورة. ومن هذا المنطلق سوف يتم التركيز في الدراسة على أحد الموضوعات المهمة والمتعلقة بالتنمية البشرية في المجتمع، الأ وهو التعليم عن بُعد ومدى فاعليته وتطبيقه بمؤسسات التعليم العالي الليبية. حيث أن هذا الموضوع جدير بأن يتم البحث فيه لما له من أهمية كبيرة في مجال التنمية البشرية والتعليم العالي بصفة خاصة. وتتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

- **ما دور متطلبات عملية التعليم عن بُعد في تطور التعلّم والتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الليبية.؟**

أسئلة الدراســـــة.

من خلال طبيعة المشكلة في هذه الدراسة، يمكن إثارة أسئلة أساسية تحاول الدراسة الإجابة عنها وهي :

1. ما مدى الالمام لمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد في تطور عملية التعلّم والتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة.؟
2. هل تتوفر المتطلبات الضرورية التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة.؟
3. ما هي المحددات والمعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة نظام التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة.؟
4. ما هي اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد والإلكتروني بكليات الجامعة قيد الدراسة.؟

أهميــة الدراســـة :

تكمن أهمية الدراسة في الاتي :

- التعرض لإحد الموضوعات المهمة ألا وهو موضوع التعلّم والتعليم عن بُعد الذي يعّد من أحد الوسائل أو الأساليب إلتي تساهم بشكل أو بأخر في زيادة القدرة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي.
- كما تتضح أيضا أهمية الدراسة من أن استراتيجية تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي تعتمد بصفة أساسية على معرفة مجموعة من المقومات والاسس التي يرتكز عليها التعليم عن بُعد أو الإلكتروني.
- تبرز كذلك أهمية هذه الدراسة وما تصل اليه من نتائج ذات فائدة لهذه المؤسسات في توجيه أنظارها نحو مفهوم التعليم عن بُعد الشامل وضرورة استخدامه وتطبيقه.
- معرفة مدى تطبيق نظام التعليم عن بُعد والإلكتروني في كليات جامعة طرابلس موضع هذه الدراسة.
- معالجة المشاكل وأوجه القصور في سياسات التعليم العالي وخاصة ما يتعلق بالتعليم عن بُعد وتفاديها والعمل على تعزيز المزايا منها لتحسين مستوى الاداء كما ونوعا، لزيادة القدرة التنافسية، وتحقيق أهداف وخطط التنمية البشرية.

أهــداف الدراســـة.

تهدف هذه الدراسة الى :

- إعطاء صورة واضحة من خلال تشخيص وتقييم لواقع البرامج المتعلقة لعلمية التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.
- التعرف على مدى اهتمام الإدارة العليا بمؤسسات التعليم العالي بأهمية تطبيق البرامج العلمية المتعلقة بالتعليم عن بُعد في جامعة طرابلس محل الدراسة.
- التعرف على أهم الأثار الايجابية والسلبية الناجمة عن أتباع نظام التعليم عن بُعد بالجامعة.
- معرفة أهم المحددات وأبرز الصعوبات والاسباب التي تحول دون تبني خطة استراتيجية متكاملة لممارسة التعليم عن بُعد بالمؤسسة الجامعية قيد الدراسة.

محددات الدراســة :

- ندرة الدراسات المحلية التي تهتم بالتعلّم و التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا.
- صعوبة الحصول عل المعلومات الميدانية التي تناولت موضوع التعليم عن بُعد في ظل أنتشار فيروس كورونا (COVID–19) المنتشر في حدود مكان الدراسة. وفي كل أنحاء ليبيا.
- عزوف وتواجد بعض أعضاء هيئة التدريس في الكليات قيد الدراسة، تنفيذاً للتعليمات الصحية الاحترازية، الأمر الذي أعاق عملية استرجاع بعض الاستبانات بالشكل المطلوب نسبياً.

الإطـار النظــري والدراســات
المشابهة وذات الصلة.

1. المفاهيم الاساسية للتعلّم والتعليم :

1.1 مفهوم التعلّم.

هو سلوك شخصي ذاتي، يكتسب المتعلّم من خلالها معلومات ومفاهيم ومواقف ليتمكن من أداء عمل محدّد، ويستمر مدى الحياة، إنه عملية ونتيجتها معاً، وسيلة وغاية في آن، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي. (مركز الملك سلمان، واليونسكو ، 2020 ، ص 15)

2.1 مفهوم التعليم.

لا شك في أن للتعليم دوراً رئيسياً ومؤثراً في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي للمجتمع، وفي تطويره وتنميته والنهوض به وفي زيادة قدراته على مواجهة التحديات التي تعترض مسار نموه. فالمفهوم العام والشامل للتعليم انه عملية اكتساب المعارف والمهارات، ولهذا وسبب هذه القيمة الذاتية التي يتمتع بها التعليم إلى جانب كونه أداة الاستمرار الاجتماعي فقد أوجدت المجتمعات البشرية آليات أو وسائط لنقل ما تراكم لديها من معارف وتراث ثقافي حضاري لتصبح هذه الآليات والوسائط نظماً تربوية تخدم غرضاً تعليمياً محدداً. ويقصد بمفهوم التعليم كذلك أنه إجراء يطبق القوانين المكثفة في علم التعليم وفي غيره من العلوم في صورة مناهج وكتب وأنشطة لتحقيق اهداف تربوية. إضافة إلى ذلك فالتعليم هو نوع من الاستثمار طويل الأجل الذي يرتفع عائده إذا ما أحسن التخطيط له وكان مبنياً على مجموعة من الأسس الضرورية وفي مقدمتها دراسة الاحتياجات المتنوعة للخبرات التعليمية والتدريبية المطلوبة. (علي ، 2004 ، ص185)

فالتعليم في الغالب ليس ذاتياً، بل عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلّم إلى المتعلّم بشكل مباشر، والمقصود هنا بالتعليم الهادف والمنظم والذي يتطلب وجود مؤسسات تعليمية..

1.2.1 التعليم التقليدي :

التعليم التقليدي أو ما يسمى أحياناً بالتعليم الصفّي وهو نمط التعليم الشائع والسائد في المؤسسات التعليمية، وهو ذلك التعليم المنظم الذي يتم غالباً في الصف المدرسي او القاعة الدراسية وتحت إشراف المدرسة او الكلية او الجامعة ومعلميها، من خلال حصص ومحاضرات دراسية منظمة تجمع الطلاب بمعلميهم في قاعة دراسية واحدة. التعليم التقليدي يعتمد على الثقافة التقليدية، والتي تركز على إنتاج المعرفة، فيكون الأستاذ هو أساس عملية التعلّم، فنرى الطالب سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من الأستاذ دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء، وهو ما يعرف بالتعليم بالتلقين. بالطبع لا يمكن الاستغناء عن أساليب التعليم التقليدي كلياً لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي آخر، ومن أهم إيجابيات التعليم التقليدي التقاء عضو هيئة التدريس والطالب وجهاً لوجه. لم يكن هذا النمط من التعليم هو النمط الشائع ولا الوحيد الذي عرفته نظم التعليم من خلال

تطورها عبر العصور، ولا أحد يستطيع أن يجزم بانه سيبقى هو النمط الشائع والوحيد في مستقبل نظم التعليم. لقد ظهرت إلى جانب هذا النمط التقليدي للتعليم أنماط أخرى، لعل أهمها التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، واخيراً التعليم الإلكتروني. (الورفلي ، 2004 ، ص55)

2.2.1 مفهوم التعليم العالي :

التعليم العالي، هو نوع من أنواع التعليم المختلفة التي يتم تقديمها في مؤسسات التعليم ما بعد مرحلة التعليم الثانوي والمتوسط، وعادة ما يمنح الطالب، في نهاية المرحلة الدراسة، درجة علمية، تتمثل في شهادة بكالوريوس أو ليسانس أو دبلوم عالي أو دراسات عليا (الماجستير و الدكتوراه). ومؤسسات التعليم العالي لا تشمل الجامعات والكليات فحسب، بل تشمل أيضًا العديد من المعاهد والمدارس المهنية التي تقدم الإعداد في مجالات مختلفة، والشرط الأساسي للقبول في معظم مؤسسات التعليم العالي هو اجتياز مرحلة التعليم الثانوي. (www.britannica.com/topic/higher-education)

إن التعليم الجامعي هو أعلى مرحلة في التعليم وهو الجهود والبرامج التعليمية المتطورة التي تتم على مستوى الجامعات والكليات والمعاهد والمراكز المرتبطة بها. (البدري ، 2004 ، ص126)

3.2.1 مفهوم التعليم عن بُعد.

التعلم عن بُعد، ويسمى أيضا بالتعليم الإلكتروني، والتعلّم عبر الإنترنت، وهو شكل من شكال التعليم الذي يشمل الفصل المادي بين المعلمين والطلاب أثناء التعلّم أو التدريس، ويتم استخدام التقنيات المختلفة لتسهيل الاتصال بين الطالب والمعلم وبين الطلاب فيما بينهم. (www.britannica.com/topic/distance - learning)

التعليم عن بُعد " هو عبارة عن أسلوب تعليمي يهدف إلى خلق بيئة تفاعلية افتراضية عبر شبكة الإنترنت، يكون في مقدور الطالب والمعلم الالتقاء من خلالها وتبادل المعلومات والمناقشات العلمية. " وقد ساعد هذا النوع من التعليم على توفير بيئة تُشبه إلى حد كبير المدارس والجامعات ومراكز التدريب، ومن ثَم أصبح من الممكن ممارسة التعليم والتدريب بين أفراد العملية التعليمية من أي مكان عبر بيئة تواصل افتراضية موثوقة وناجحة، ومن هنا تكمن أهمية التعليم عن بُعد.

كما يعرّف التعليم عن بُعد بأنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عمله بدلًا من انتقال المتعلّم إلى المؤسّسة التعليمية، و هو مبنيّ على أساس إيصال المعرفة و المهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلّم بعيداً أو منفصلًا عن المعلّم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتّصال الذي يحدث وجهاً لوجه. إذاً، التعليم عن بُعد ما هو إلّا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلّم والمتعلّم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معًا. (www.britannica.com/topic/distance - learning)

كما أكد (السعادات) التعليم عن بُعد هو نوع من التعليم، لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، ولكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفاً

من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة وخبراء في العليم عن بُعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم. (السعادات، 2005 ، ص 182)

1.3.2.1 أهميـــة التعليم عن بُعد.

تكمن أهمية التعليم عن بُعد في الآتي :

- إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
- تعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- يتيح التعلّم المرونة وفْق الظروف التعليمية الملائمة وأوقات المتعلمين.
- نظام التعليم عن بُعد ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام التقنيات والوسائط المتعدّدة بكفاءة.
- تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية. (مركز الملك سلمان، واليونسكو ، 2020 ، ص 16)

2.3.2.1 أهداف التعليم عن بُعد.

- إتاحة فرص أكبر لتطوير المقررات الدراسية وطرق التدريس باستخدام التقنية والوسائط التربوية المتعددة.
- تخفيف الضغط عن بعض الجامعات والمعاهد العليا.
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدربين المؤهلين في بعض المجالات كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات.
- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين. (https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/143155)

3.3.2.1 معوقات التعليم عن بُعد.

التعليم عن بُعد كغيره من انواع التعليم الأخرى له جملة معوقات تحول دون التنفيذ الفعّال ومن هذه المعوقات :

- المعوقات المالية، وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات والاتصالات وخاصة في الدول محدودة الموارد.
- معوقات مرتبطة بالمضمون ولغة التخاطب، والمقصود بها ضعف المحتوى وطرق تصميم وتنفيذ المواد التعليمية نتيجة لنقص الخبرة. أي قلة الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تقنية التعليم، وهي الفئة التي يعول عليها في عمليات تصميم وانتاج المواد التعليمية للتعليم عن بُعد.
- المعوقات القانونية والسياسية والاجتماعية. وتتمثل هذه المعوقات في أشكال كثيرة نحو الحاجة لسن تشريعات بمعادلة الدرجات العلمية لخريجي التعليم عن بُعد، ومنها معوقات تدفق المعلومات بين المناطق والدول، ما هو مسموح، وما هو غير مسموح، وكذلك حرية التعبير. (الحميد ، 2017 ، ص193- 194)

4.3.2.1 أنماط التعليم عن بُعد :

التعليم عن بُعد ليس حديث العهد على الساحة التربوية والتعليمية، بل عُرف سابقا بمسميات متعددة، يجمع بينها المفهوم العام للتعليم عن بُعد، لكنها تختلف فيها بينها ببعض القوانين والوسائل التعليمية المستخدمة لإيصال المعلومات للمتعلّم، أشهر انماط العليم عن بُعد ،التعليم المتزامن وغير المتزامن.

فالتعليم المتزامن هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلّم والمتعلّم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافةً إلى أدوات أخر. والتعليم غير المتزامن هو تعليم متحرّ ر من الزمن، إذ يمكن للمعلّم أن يضع مصادر التعلّم مع خطة التدريس و التقويم على الموقع التعليمي ، ثم يدخل المتعلّم الموقع في أيّ وقت، ونتبع إرشادات المعلّم في إتمام التعلّم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلّم. .إذًا، التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافّة في الوقت نفسه. (مركز الملك سلمان، واليونسكو ، 2020 ، ص 23)

1.4.3.2.1 التعليم المفتوح :

من أبرز أنواع المؤسسات التعليمية التي تستفيد من التعلّم عن بُعد الجامعة المفتوحة، وهي المؤسسة التعليمية التي تقبل أي شخص بالغ تقريبًا. فمنذ منتصف القرن العشرين، اكتسبت حركة الجامعة المفتوحة زخماً في جميع أنحاء العالم، مما يعكس الرغبة في زيادة الوصول إلى التعليم العالي من قبل فئات مختلفة، بما في ذلك الطلاب غير التقليديين، مثل المعاقين والعسكريين ونزلاء السجون وكبار السن. وتعرّف الموسوعة الدولية للتعليم العالي التعليم المفتوح بأنه " التعليم الذي لا يكون مقيداً أو مشروطاً أو قاصراً على فئة معينة بل متاحاً للجميع ويتضمن سهولة القبول في مؤسسات التعليم وسهولة الحصول على الفرص التعليمية أمامهم. (www.britannica.com/topic/Open-University.)

2.4.3.2.1 التعليم بالمراسلة.

وهو طريقة لتوفير التعليم للطلاب غير المقيمين، وخاصة البالغين، الذين يتلقون دروسًا وتمارين عبر البريد الإلكتروني أو أي جهاز آخر، وعند الانتهاء، يعيدونها للتحليل والنقد والتصنيف. يتم استخدامه على نطاق واسع من قبل رجال الأعمال والصناعة في برامج التدريب، من قبل الرجال والنساء في القوات المسلحة، ومن قبل حكومات العديد من الدول كجزء من برنامجهم التعليمي .يكمل أشكال التعليم الأخرى ويجعل برامج الدراسة المستقلة متاحة بسهولة. (مركز الملك سلمان، واليونسكو ، 2020 ، ص 23)

3.4.3.2.1 التعليم الإلكتروني.

لنميز بين مصطلحين فحوى كل منهما مختلف تماماً : التعليم والتعلم، حيث أن بالتعلم أنا أفكر أنا أبحث أنا أتعاون مع زملائي وأجد لي عالمي الذي نبنيه سوية أنا ومعلمي وأقراني، بدلاً من قوقعة لا أسمع فيها سوى صوت أستاذي يتكلم وأنا المنصت غالباً. لنستطيع الخروج من الروتين وقوقعة التعليم

علينا العمل على تطبيق التعليم الإلكتروني كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. فما هو التعليم الإلكتروني،؟ هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بناءً على هذا التعريف فإن التعلم الإلكتروني يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، وكذلك بوابات الإنترنت، ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت تعليمية، أو قاعات دراسية. **(حسامو ، 2011، ص 253)،**

إن الخدمة التكنولوجية سريعة التفاعل، على عملية التعليم والتدريب بتكلفة وجهد أقل من العملية التقليدية، ويتطلب إعداداً مسبقاً في التجهيز من وسائل الاستقبال والأرسال والاتصالات الحديثة. **(القاسم ، 2013، ص 14)،**

الدراسات المشابهة وذات الصلة (السابقة).

الدراسة الأولى : دراسة الملاء (2016)

قامت بها الباحثة (أحلام عبداللطيف أحمد الملاء)، وكانت بعنوان (تقويم تجربة التعليم عن بُعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا)، وقد تناولت الباحثة إشكالية دراستها متسائلة : ما هي تجربة التعليم عن بُعد في كليات التربية للبنات بالرياض، والجامعة الماليزية المفتوحة وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا.؟

وكانت أهم أهداف هذه الدراسة : التعرف على الممارسات الفعلية لكل من كليات التربية للبنات والجامعة الماليزية المفتوحة في تطبيق التعليم عن بُعد من حيث المواءمة مع المعايير الأكاديمية المطلوبة وفق وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي–بريطانيا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- الاطلاع على التجارب الناجحة في مجال التعليم عن بُعد، وتحليل أسباب نجاحها وبقائها وانتشارها.
- الاطلاع على التجارب المتعثرة في مجال التعليم عن بُعد وتحليلها والوقوف على أسباب تعثرها، لمحاولة تفاديها عند تطبيق أي تجربة في التعليم عن بُعد.

الدراسة الثانية : دراسة آل عثمان (2009)

قامت بها الباحثة (منال بنت محمد بن عبدالعزيز آل عثمان)، وكانت بعنوان (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض خلال الفترة 1414هـ إلى 1427هـ.) قدمت في السنة الجامعية 1429 – 1430هـ. في جامعة الملك سعود – السعودية، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، وقد تناولت الباحثة إشكالية دراستها متمثلة في تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني المجازة من كلية التربية وأقسامها بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من 1414هـ إلى 1427هـ.

وكانت أهم أهداف هذه الدراسة :

- تحديد خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني المجازة من كلية التربية وأقسامها بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من 1414هـ إلى 1427هـ.
- تحديد الاتجاه العام للقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل في مجال التعليم الإلكتروني.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- دعوة كلية التربية بجامعة الملك سعود لإنشاء قاعدة بيانات حول التعليم الإلكتروني ، بحيث تشمل القاعدة على أسماء المؤسسات العاملة في الميدان وأسماء الخبراء واهتماماتهم ومؤهلاتهم والابحاث المنجزة والقائمة والمشروعات المطروحة للبحث المشترك وتحديث رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه باستمرار.

الدراسة الثالثة : دراسة الشرهان (2014)

قام بها الباحث (صلاح عايد الشرهان)، وكانت بعنوان (التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في الوطن العربي : نحو التطوير والإبداع) دراسة مقدمة إلى المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، خلال شهر يناير 2014. وقد أشار الباحث إلى قضايا محورية بالعرض والتحليل، بأن ثورة الاتصالات وتقنية الكمبيوتر قد أثرت في جميع نواحي الحياة وفرضت تحديات جديدة في جميع المجالات، تحتم التعامل مع هذه التطورات المتسارعة في المجالات المعرفية والتكنولوجية، مما أدى إلى تغير في أدبيات التعليم الجامعي التقليدي لمواكبة هذا التطور الكبير، كما أدت ثورة الاتصالات والمعرفة إلى تطور التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بُعد. هذا وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التجارب العربية في مجالات التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بُعد، وتحديد مدى الحاجة له. وقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن تحديات العولمة التي يشهدها العالم في نهاية القرن العشرين تؤكد بوضوح أن الإدارة التعليمية العربية يجب أن تغير من سياساتها الحالية. حيث هذه السياسات القديمة أوصلت بأداء الإدارة العربية إلى أدنى مستوى مقارنة بمناطق العالم الأخرى. وقد توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها :

توحيد الجهود العربية لمجالات تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد وخصوصاً في مجال تطوير المناهج الجامعية الإلكترونية.

الدراسة الرابعة : دراسة حمايل (2018)

قام بها الباحث (حسين جاد الله حمايل)، وكانت بعنوان (واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين.)، وقد تناول الباحث إشكالية دراسته متسائلاً : ما واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين.؟ وكانت أهم أهداف هذه الدراسة : التعرف والكشف على واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين. وقد توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها :

- العمل على التطوير المستمر لبيئة التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الفلسطينية.

- التركيز على تطوير دور المعلم في التعليم الإلكتروني وزيادة تفاعلهم مع هذا النمط من التعليم.

الدراسة الخامسة : دراسة الشهراني (2009)

قام بها الباحث (ناصر بن عبدالله ناصر الشهراني)، وكانت بعنوان (مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين.)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى :

- تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توافرها في المتعلم والمنهج، وعضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية.
- التعرف على درجة أهمية مطالب التعليم الإلكتروني في التعليم العالي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- جميع المطالب اللازم توافرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في أداة هذه الدراسة تعتبر مطالب هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني بالتعليم العالي.
- جميع المطالب اللازم توفرها في عضو هيئة تدريس العلوم الطبيعية الواردة في أداة الدراسة تعتبر مطالباً هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني، حيث أجاب أفراد العينة على معظم فقرات هذا المحور بدرجة مهمة.
- جميع المطالب اللازم توفرها في المتعلم لاستخدام التعليم الإلكتروني في دراسة العلوم الطبيعية تعتبر مطالباً هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني. فقد أجاب أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور بدرجة مهمة.
- جميع المطالب اللازم توفرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية تعتبر مطالباً هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني، حيث أجاب أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور بدرجة مهمة .

هذا وقد توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها :

- الاستفادة من المطالب التي حددتها الدراسة في مناهج العلوم الطبيعية عند العمل على تدريسها باستخدام التعليم الإلكتروني. وكذلك المطالب التي حددتها هذه الدراسة في عضو هيئة التدريس عند اختياره للعمل أستاذًا فيها وكذلك في برامج التدريب والتطوير التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس.
- أن تراعي البيئة التعليمية التي ينفذ فيها التعليم الإلكتروني توفر الإمكانات المادية والبشرية لتنفيذ هذا النوع من التعليم.

الدراسة السادسة : دراسة السعادات (2005)

قام بها الباحث (خليل أبراهيم السعادات)، وكانت بعنوان (إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء – دراسة استطلاعية.)، وقد تناول

الباحث إشكالية دراسته متسائلاً : ما آراء طلاب كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء بخصوص إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الكلية.؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى :

- معرفة آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء حول إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بالجامعة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :
- بوجود إمكانية باستخدام التعليم عن بُعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، أذ وافق أفراد عينة الدراسة على العبارات المكونة لمحاور الدراسة بنسب عالية.

وبناء على نتائج الدراسة أقترح الباحث جملة من المقترحات أهمها :

- استخدام التعليم عن بُعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء.
- توفير جميع الأجهزة الحديثة لخدمة برامج التعليم عن بُعد وتحقيق أهدافها.
- توفير الفنيين والمتخصصين في تقنية الحاسوب وتقنيات التعليم وأجهزته ووسائله في الكلية.

الدراسة السابعة : دراسة بادي (2005)

قامت بها الباحثة (سوهام بادي)، وكانت بعنوان (سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم. " نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي") دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، قدمت في السنة الجامعية 2004 – 2005م. في جامعة منتوري – قسنطينة – الجزائر، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، وقد تناولت الباحثة إشكالية دراستها متمثلة في التساؤلات التالية :

- هل يجب أن تتضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات والتعليم عن بُعد.؟
- ما هي تكاليف التحول من سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات واستراتيجيات التعليم عن بُعد المتقدمة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات.؟ وهل هذه التكاليف مادية أم بشرية.؟ وما هو زمن هذا التحول.؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى : إلقاء الضوء على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وانعكاساتها على تحقيق الجودة في التعليم العالي، مع ابراز لأهم الوسائل والاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في هذا المجال مع الأخذ في الاعتبار حقائق الموقف التكنولوجي وتداعياته المستقبلية. كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق وضع تصوّر لاستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بُعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- توسيع وتحديث البنية التحتية للاتصالات عن بُعد، وتخفيض تكلفة الاستخدام في نقل المعلومات.

- إعداد تشريعات محفزة للاستثمار في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- تحقيق التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد.
- اعتماد تكنولوجيا المعلومات كأساس في التعليم العالي وليس كوسيط.

بناء على نتائج الدراسة وفي ظل التطور التكنولوجي المستمر والتحديات المستقبلية للتعليم العالي، أقترح الباحث جملة من التوصيات أهمها :

- التفاعل مع الثقافات العالمية والانفتاح على التجارب الإنسانية المتعددة.
- تهيئة الشباب لمواجهة تحديات العولمة وفق منظومة اخلاقية تربوية.
- مواكبة التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بكفاءة عالية.

تعقيب على الدراسات المشابهة وذات الصلة بموضوع الدراسة.

1. أن الدراسات السابقة والتي لها صلة بالدراسة الحالية، تهدف من إجرائها ونتائجها إلى حل مشكلات معينة داخل المجتمعات التي أجريت فيها، سواء كانت متعلقة بالتعلّم والتعليم بشكل عام أم بآليات وتحديات ومفهوم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بشكل خاص، وإيجاد الحلول العلمية لهذه المشكلات، وإيجاد الاستراتيجيات المناسبة ليعزز من قدرات مؤسسات التعليم العالي، لمواجهة تحديات العصر. وبالتالي تحقيق المنافسة والتميز بكافة أبعاده سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو إدارية. وهذا ما استعرضته الدراسات السابقة فكل منها يتناول جزء محدد وتعّد هذه نقطة الاتفاق والتقارب بينها وبين هذه الدراسة.
2. أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي سبقتها هو محاولتها اعطاء صورة واضحة من خلال تشخيص وتقييم كفاءة عملية التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، وتحديد متطلباتها، لمواجهة تحديات العصر، الذي يتميز بسرعة التغيير والتطوير وتجديداً للمعلومات والافكار والتقنيات، والانفتاح والتواصل والانتشار الثقافي.
3. لقد استفدنا كباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي التعقيب على النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية.

الدراسـة الميدانيـة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

1. الجـوانب المنهجيـــة.

يتناول هذا الجزء من الدراسة تعريف بمنهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث يناقش منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وعرض لنتائج الدراسة ومناقشتها ومن ثم التوصيات والخاتمة.

1.1 منهجية الدراسـة :

لقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وهو يعتمد على أسلوبين هما :

- الأسلوب النظري : وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والدوريات والدراسات السابقة والحديثة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- الأسلوب الميداني : تم الاعتماد على المسح الإحصائي الميداني لعينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في بعض كليات جامعة طرابلس، وذلك باستخدام صحيفة أستبانه صممت لهذا الغرض.

2.1 مجتمع الدراسـة.

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في بعض كليات جامعة طرابلس، والذين يقومون بالوظائف التعليمية والبحثية. حيث بلغ عدد الكليات المختارة (3) التابعة لجامعة طرابلس، والتي لديها تجربة سابقة فيما يتعلق بالتعليم عن بُعد، وهي كما يلي الموضحة في الجدول رقم (1) :

الجدول رقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة.

ت	الكلية	أعضاء هيئة التدريس المتواجدين حالياً بالكلية
1	كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.	* 246
2	كلية القانون.	** 84
3	كلية الآداب.	* 350
المجمـوع		680

المصدر : (*) مكتب شئون أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

(**) الموقع الإلكتروني للكلية www.uot.edu.ly/law/

3.1 عينة الدراسـة.

نظراً لكبر حجم المجتمع المستهدف في هذه الدراسة، فقد اخترنا جزء من المجتمع الأصلي لأجراء دراسته. وتتكون عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المشار إليها في مجتمع الدراسة. وقد أعتمد على سحب عينة عمدية. وهذه العينة تتكون من أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم العالي بكليات جامعة طرابلس، وباستخدام اساليب إحصائية نجد أن حجم عينة الدراسة تتكون من (170) مفردة وهي عينة عشوائية بسيطة. وتم توزيع (170) أستبانه على أفراد العينة بمعرفة الباحث وحسب

الظروف والامكانيات التقنية المتاحة، كما تم التوزيع بمساعدة الاقسام العلمية بهذه الكليات وكذلك بالاتصال الشخصي لبعض إفراد العينة. هذا و في ظل الظروف الصحية (جائحة كورونا)، قد تم ترجيع واستلام عدد (130) أستبانه، وبعد الفرز والمراجعة تم استبعاد عدد (5) أستبانه، لعدم صلاحيتها للتفريغ، وبالتالي يبلغ عدد استمارات الاستبانة المقبولة للتحليل (125) أستبانه بنسبة 73.5%.

الجدول رقم (2) يبيّن توزيع العينة العشوائية لكل كلية.

ت	الكلية	أعضاء هيئة التدريس
1	كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.	62
2	كلية القانون.	21
3	كلية الآداب.	87
	المجمـوع	170

المصدر : إعداد الباحث.

2. أساليب المعالجة الإحصائية وإجراءات تطبيق أداة جمع البيانات.

1.2 أداة الدراسـة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتصميم صحيفة استبانة لجمع البيانات الميدانية من العينة العشوائية المتعلقة بموضوع الدراسة بعد أن راجعنا أغلب الأدبيات الفكرية المتعلقة بالتعلّم والتعليم العالي عن بُعد، والدراسات السابقة ذات الصلة والمشابهة، وأعتمد الباحث في تطوير أداة الدراسة على مقياس ليكرت (**Likert Scale**) الخماسي. وقد تم تحديد أوزان فقراتها كما هو مبيّن في الجدول رقم (3).

2.2 معايير القياس.

لتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5 – 1 = 4) ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (5/4 = 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. وهكذا أصبح طول الخلايا كما مبيّن في الجدول رقم (3) :

الجدول رقم (3) يبيّن أوزان فقرات أداة البحث.

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
طول الخلية	من 4.21 إلى 5.0	من 3.41 إلى4.20	من 2.61 إلى 3.40	من 1.81 إلى2.60	1 إلى 1.80
الوزن المئوي	%100	%80	%60	%40	%20

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

وقد تقرر أن يكون المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من (**1 – أقل من 2.5**) دالاً على مستوى منخفض من القبول، ومن (**2.5 – أقل من 3.5**) دالاً على مستوى متوسط، ومن (**3.5 – 5**) دالاً على مستوى مرتفع.

3. عرض وتحليل البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة.

1.3 وصف أفراد عينة الدراسة.

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي :

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية.

المتغيرات الشخصية والوظيفية		التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	96	%76.80
	انثى	29	%23.20
المجمـــوع		125	%100
العمـر	من 30 سنة فأقل.	0.0	%0.00
	من 31 إلى 40 سنة.	8	%6.40
	من 41 إلى 50 سنة.	10	%8.00
	من 51 سنة فأكثر.	107	%85.60
المجمـــوع		125	%100
المؤهل العلمي	ماجستير.	42	%33.60
	دكتوراه.	83	%66.40
المجمـــوع		125	%100
مدة الخبـرة	من 1 إلى 10 سنوات.	12	%9.60
	من 11 إلى 20 سنة.	40	%32.00
	من 21 سنة فأكثر.	73	%58.40
المجمـــوع		125	%100

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

يوضح الجدول رقم (**4**) وصف خصائص عينة الدراسة الديمغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، و مدة الخبرة الوظيفية في العمل.)، حيث تشير البيانات إلى :

1.1.3 النوع الاجتماعي.

أن نسبة الذكور بلغت 76.80% في حين بلغت نسبة الإناث 23.20%. ويمكن يعزى تدني نسبة الإناث من أعضاء هيئة التدريس في الكليات إلى وجود بعض المعوقات الاجتماعية.

2.1.3 العمر.

يلاحظ توزيع أفراد العينة حسب العمر، إلى أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (51 سنة فأكثر)، بلغت 85.60%، في حين بلغت النسبة 8.0% للفئة العمرية (41 – 50) سنة. وبلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في الفئة العمرية (31– 40) سنة 6.40%. أما الفئة العمرية (من 30 سنة فأقل) فقد بلغت 0.0%، ولعل سبب تدني هذه الفئة العمرية هو لصغر السن التي تمكنهم من تقلد وظيفة عضو هيئة تدريس بالجامعة، وبشكل عام، يدل هذا التوزيع على أن معظم أفراد العينة من ذوي الأعمار التي لديها خبرة عملية وعلمية مناسبة.

3.1.3 المؤهل العلمي.

ما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، فتشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن ما نسبته **66.40%** من أعضاء هيئة التدريس يحملون درجة الدكتوراه. في حين جاءت نسبة اعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة الماجستير 33.60%. ويتضح من النتائج ذات العلاقة بالمؤهل العلمي لأفراد العينة، هم من ذوي المؤهلات العلمية العالية. وتدل هذه النتيجة على مدى توافر الكفاءات العلمية في المؤسسات قيد الدراسة. وهي الفئة التي غالباً ما تتميز بالقدرة على الادراك والمعرفة لمفهوم وأهمية التعلّم والتعليم عن بُعد ومهارات التعلّم الإلكتروني، وبالتالي قدرة هذه المؤسسات على تبني اساليب تقنية حديثة، في ممارستها التعليمية.

4.1.3 مدة الخبرة الوظيفية.

توزيع افراد العينة حسب مدة الخبرة الوظيفية، تشير النتائج إلى أن ما نسبته **58.40%** من أعضاء هيئة التدريس، لديهم خبرة من (21 سنة فأكثر)، كما بلغت نسبة الذين لديهم خبرة بين (11 – 20) سنة، 32.0%، في حين بلغت نسبة الذين تعادل أو تقل عن (10) سنوات 9.60%، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة لديها من الخبرة الوظيفية في مجال التعليم العالي ما يجعلها قادرة على فهم اسئلة الاستبانة والاجابة عليها وبما يضمن توفر سمة الموضوعية للنتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

4. تحليل ومناقشة نتائج أسئلة الدراسة.

1.4 النتائج ومناقشة إجابة السؤال الأول : ما مدى الالمام لمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد في تطور عملية التعلّم والتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة.؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي لها علاقة بهذا السؤال وهي كما في الجدول رقم (5) التالي :

جدول رقم (5)

يوضح مدى الإلمام بمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

رقم الفقرة	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القبول
1	التعليم عن بُعد يعني تفاعلات تعليمية بين المعلّم والطالب.	4.16	0.72	الرابعة	مرتفع
2	التعليم عن بُعد يقوم على توظيف واستخدام وسائط وأساليب تقنية حديثة.	4.05	0.67	الثامنة	مرتفع
3	يساعد نظام التعليم عن بُعد على الابتعاد عن المناهج التقليدية الجامدة.	3.99	0.63	العاشرة	مرتفع
4	اتباع نظام التعليم عن بُعد يوفر وقت الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	4.17	0.67	الثالثة	مرتفع
5	التعليم عن بُعد هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلُم أو الطالب في موقع إقامته.	4.88	0.38	الأولى	مرتفع
6	في نظام التعليم عن بُعد يكون المتعلّم منفصلاً وبعيداً عن المعلّم.	4.14	0.36	الخامسة	مرتفع
7	التعليم عن بُعد يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلّمين أو الطلاب.	4.12	0.79	السادسة	مرتفع
8	التعليم عن بُعد يقوم على مفهوم التعلّم الذاتي.	4.08	0.73	السابعة	مرتفع
9	التعليم عن بُعد لا يلتزم بأعمار معينة من المتعلّمين ولا يميز بين الذكور والإناث.	4.00	0.68	التاسعة	مرتفع
10	تساعد عملية التعليم عن بُعد على تنمية مهارة استخدام تقنيات الحاسوب.	4.18	0.58	الثانية	مرتفع
	المتوسط العام	4.18	0.62		مرتفع

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

يتبيّن من الجدول رقم (5) بأن الاجابات كانت كلها إيجابية وبمستوى قبول (مرتفع) حول مدى الالمام لمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد في تطور عملية التعلّم والتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة. وبشكل عام، يتضح أن أفراد العينة موافقون، وبمتوسط عام (4.18 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

هذا وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على كل تسعة عبارات أرقام (10 ، 4 ، 1 ، 6، 7 ، 8 ، 2 ، 9 ، 3). والتي مضمونها معرفة مدى الالمام لمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد في تطور عملية التعلّم والتعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة، بمتوسط (4.18 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.99 إلى 4.18)، وهي متوسطات تقع في فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى (موافق) على أداة الدراسة، حيث تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب اجابات أفراد العينة.

وجاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على " التعليم عن بُعد هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلُم أو الطالب في موقع إقامته." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (4.88 من 5). وهو متوسط يقع في الفئة الأولى وبانحراف معياري (0.38).

الخلاصة : ومن خلال النتائج يتضح هناك المام وإدراك لمفهوم وأهمية التعليم عن بُعد لدى المبحوثين في الكليات بجامعة طرابلس قيد الدراسة، حيث نسبة الاجابات على السؤال المطروح كانت بمستوى القبول (مرتفع).

2.4 النتائج ومناقشة إجـابة السؤال الثاني : هل تتوفر المتطلبات الضرورية التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد في الكليات قيد الدراسة.؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي لها علاقة بهذا السؤال وهي كما في الجدول رقم (6) التالي :

جدول رقم (6)

يوضح مدى توافر المتطلبات الضرورية التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد.

رقم الفقرة	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القبول
11	توجد خطة توضح استراتيجية وسياسات التعلّم والتعليم عن بُعد بالكلية.	1.92	0.71	الخامسة	منخفض
12	توافر منظومة متكاملة من السياسات لتحقيق الترابط بين عناصر مؤسسات التعليم العالي وبين عناصر المناخ المحيط بها.	1.97	0.72	الرابعة	منخفض
13	توجد برامج لنشر الوعي وشرح أهمية موضوع التعليم عن بُعد، وتشجيع التفكير الابتكاري بين أوساط الأفراد المهتمين بشئون التعليم العالي.	1.43	0.61	السابعة	مرتفع
14	توجد إدارة للدعم الفني واللوجستي تساعد على تحقيق عملية التعليم عن بُعد.	2.04	0.65	الثالثة	مرتفع
15	يوجد مدربين في مجال التدريب التقني لتزويد أعضاء هيئة التدريس بكل ما يلزمهم من تقنيات وادوات ومهارات لإدارة عملية التعليم عن بُعد.	2.09	0.63	الأولى	منخفض
16	يتطلب مرونة كبيرة في التعامل مع المتعلّمين أو الطلاب.	2.05	0.65	الثانية	مرتفع
17	يوجد تقييم واقعي ودوري لعملية التعليم عن بُعد، ووضع التصورات التي تحسن من مخرجات التعليم.	1.69	0.67	السادسة	مرتفع
المتوسط العام		1.88	0.66		**منخفض**

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (6) أن الاجابات كانت كلها بمستوى قبول (منخفض) حول مدى توافر المتطلبات الضرورية التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة. وبشكل عام، يتضح أن أفراد العينة غير موافقون، وبمتوسط عام (1.88 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (1.81 إلى 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (غير موافق) على أداة الدراسة.

هذا وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة غير موافقون على كل العبارات أرقام (15 ، 16 ، 14 ، 12، 11 ، 17 ، 13). والتي مضمونها معرفة مدى توافر المتطلبات التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة، بمتوسط (1.88 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة، وبانحراف معياري (0.66). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.43 إلى 2.09)،

وهي متوسطات تقع في فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى (غير موافق) على أداة الدراسة، حيث تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب اجابات أفراد العينة.

الخلاصة : من خلال النتائج يتضح عدم توافر المتطلبات الضرورية التي من خلالها ممارسة عملية التعليم عن بُعد في الكليات بجامعة طرابلس قيد الدراسة، حيث نسبة الاجابات على السؤال المطروح كانت بمستوى القبول (منخفض).

3.4 النتائج ومناقشة إجـابة السؤال الثالث : ما هي التحديات والمعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة نظام التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة .؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي لها علاقة بهذا السؤال وهي كما في الجدول رقم (7) التالي :

جدول رقم (7) التحديات والمعوقات التي تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بُعد.

رقم الفقرة	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القبول
18	عدم وضوح الإجراءات والسياسات المتعلقة بعملية التعليم عن بُعد.	4.81	0.52	الأولى	مرتفع
19	عدم توافر البيئة الثقافية الداعمة للتعليم الإلكتروني وعن بُعد بالكلية والجامعة.	4.18	0.68	الرابعة	مرتفع
20	مهمة التعليم عن بُعد مكلفه نسبياً، ويتطلب وقتاً وجهداً مميزاً.	4.13	0.72	الخامسة	مرتفع
21	ضعف الموارد المتاحة سواء موارد مالية أو بشرية أو فنية.	4.11	0.69	السادسة	مرتفع
22	محدودية تأهيل أعضاء هيئة التدريس القادرة على تنفيذ عملية التعليم عن بُعد.	4.73	0.53	الثانية	مرتفع
23	النظرة التقليدية لمفهوم التعلّم والتعليم عن بُعد والإلكتروني في المجتمع الليبي.	3.90	0.80	العاشرة	مرتفع
24	صعوبة الحصول على معلومات دقيقة وجلب التقنيات المتطورة والحديثة.	3.91	0.70	التاسعة	مرتفع
25	ضعف شبكة الاتصال، وعدم توفر امتلاك التقنية التي تمكّن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الوصول إلى المعلومات.	4.25	0.65	الثالثة	مرتفع
26	بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب لا يملكون خبرة كافية في الجانب التقني.	3.99	0.66	الثامنة	مرتفع
27	الضغط المتزامن على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يصعب من الوصول إلى الفضاء الافتراضي.	4.10	0.70	السابعة	مرتفع
	المتوسط العام.	4.21	0.67		مرتفع

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (7) أن الاجابات كانت كلها بمستوى قبول (مرتفع) حول التحديات والمعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة نظام التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة. وبشكل عام، يتضح أن أفراد العينة موافقون بشدة، وبمتوسط عام (4.21 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الاولى من فئات المقياس الخماسي (4.21 إلى 5) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة.

هذا وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على سبعة عبارات أرقام (19 ، 20 ، 21 ، 27، 26 ، 24 ، 23). والتي مضمونها معرفة التحديات والمعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة نظام

التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة، بمتوسط (4.05 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.90 إلى 4.18)، وهي متوسطات تقع في فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى (موافق) على أداة الدراسة، حيث تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب اجابات أفراد العينة.

كما تبّين النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية أو بشدة على ثلاثة عبارات من التحديات والمعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة نظام التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة، تتمثلان في العبارات ارقام (18 ، 22 ، 25)، بمتوسط حسابي (4.60 من 5). وهو متوسط يقع في الفئة الأولى وبمستوى قبول (مرتفع).

الخلاصة : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) أن جميع أفراد العينة (موافقون / موافقون بشدة) عن وجود صعوبات ومعوقات تحول دون تنفيذ عملية التعليم عن بُعد في الكليات بجامعة طرابلس قيد الدراسة، حيث نسبة الاجابات على السؤال المطروح كانت بمستوى القبول (مرتفع).

3.5 النتائج ومناقشة إجـابة السؤال الرابع : ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد والإلكتروني بكليات جامعة طرابلس قيد الدراسة .؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي لها علاقة بهذا السؤال وهي كما في الجدول رقم (8) التالي :

جدول رقم (8) يبيّن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التعليم عن بُعد والإلكتروني.

رقم الفقرة	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القبول
28	أن تعلّم واقتناء الحاسوب والانترنت ضروري لكل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	4.02	0.74	الرابعة	مرتفع
29	أن التعليم عن بُعد والإلكتروني يساعد في تنمية المهارات التقنية.	4.22	0.68	الأولى	مرتفع
30	أن التعليم الإلكتروني يساعد في تنمية الفكر العلمي لدى المتعلّم أو الطالب.	4.17	0.66	الثانية	مرتفع
31	يتيح التعلّم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات كل فئات المتعلّمين وتحقيق استمرارية عملية التعلّم.	3.98	0.71	الخامسة	مرتفع
32	نظام التعليم عن بُعد ذو تأثير يفوق أو يوازي نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام التقنيات والوسائط المتعددة بكفاءة.	4.06	0.74	الثالثة	مرتفع
33	أن التعليم عن بُعد والإلكتروني يدار بواسطة أدوات تقنية وانترنت ما هو إلا مضيعة لوقت عضو هيئة التدريس والطلاب.	2.63	0.54	التاسعة	متوسط
34	يستخدم الحاسوب والانترنت و وسائل التقنية الحديثة في نظام التعليم عن بُعد.	3.91	0.70	السادسة	مرتفع
35	يساعد نظام التعليم عن بُعد تقديم المناهج لطلاب الكلية بطرق مبتكرة وتفاعلية.	3.88	0.75	السابعة	مرتفع
36	يتميز التعليم عن بُعد بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.	2.59	0.57	العاشرة	متوسط
37	تعزيز المهارات المهنية والتركيز على مهارات تقنية المعلومات والاتصالات.	3.80	0.78	الثامنة	مرتفع
	المتوسط العام.	**3.73**	**0.69**		**مرتفع**

المصدر : الجدول من إعداد الباحث.

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (8) أن أغلب الاجابات كانت كلها بمستوى قبول (**مرتفع**) حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو عملية التعليم عن بُعد والإلكتروني بكليات جامعة طرابلس قيد الدراسة. وبشكل عام، يتضح أن أفراد العينة موافقون، وبمتوسط عام (**3.73 من 5**)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

هذا وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثمانية عبارات أرقام (29 ، 30 ، 32 ، 28، 31 ، 34 ، 35 ، 37). والتي مضمونها معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق وممارسة نظام التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة، بمتوسط (4.01 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.22 إلى 3.80)، وهي متوسطات تقع في فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى (موافق) على أداة الدراسة، حيث تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب اجابات أفراد العينة.

كما تبّين النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يعرفون أو محايدون فيما يتعلق بعملية التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة، تتمثلان في العبارتين ارقام (33 ، 36)، بمتوسط حسابي (2.61 من 5). وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة وبمستوى قبول (متوسط).

الخلاصة : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) أن معظم أفراد العينة وبنسبة 80% يرون أن التعليم عن بُعد ذو تأثير يفوق أو يوازي نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام التقنيات والوسائط المتعددة بكفاءة. ويساعد في تنمية الفكر العلمي لدى المتعلّم أو الطالب، ونسبة 20% من أفراد العينة محايدون أو ليست لديهم معلومات حول التعليم عن بُعد بالكليات قيد الدراسة. واجمالاً مستوى القبول على السؤال المطروح كان مرتفعاً.

توصيات الدراسة.

بعد تسليط الضوء على أهم ما تتطلب عملية التعلّم والتعليم عن بُعد، ولجعلها عملية قائمة وفق تخطيط مدروس وذات فعالية وجودة عالية، ولضمان وصولها إلى كل المتعلمين تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص، نضع جملة من التوصيات من شأنها تحسين مخرجات التعلّم والتعليم عن بُعد.

1. وضع خطط على مستوى الوزارات والمنظمات المعنية للانتقال نحو الإدارة الإلكترونية.
2. تأهيل الكادر البشري في الهيئات الإدارية والتعليمية وأعضاء هيئة التدريس واطلاعهم على كل ما يلزم من التقنيات الأساسية لمواكبة التعليم عن بُعد.
3. الاستعانة بخبراء واختصاصيين في هذا المجال للإشراف على الانتقال المرن إلى التعليم عن بُعد.
4. تفعيل ادوات الرقابة والمتابعة التي تمكّن من إدارة عملية التعليم عن بُعد بشكل سليم.
5. دعم أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم وتدريبهم على صناعة المحتوى التعليمي والانشطة والتقنيات المناسبة ووضع الخطط التربوية ذات الصلة بالتعليم عن بُعد.
6. تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعليم عن بُعد.
7. العمل على تدليل الصعوبات والمعوقات الإدارية والتنظيمية والفنية والتي تواجه الإدارة التعليمية وخاصة ما يتعلق بالتعليم عن بُعد.
8. ضمان دعم مالي كافٍ ومستمر لبرامج التعليم عن بُعد.
9. استحداث إدارة في مستوى إداري عالٍ ومناسب ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليم العالي لتقوم بتخطيط وتطوير وإدارة ومتابعة مشاريع التقنية التعليمية وأهمها التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني.
10. بناء وتطوير بنية تحتية قوية ومتطورة لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) خاصة فيما يتعلق ببث عريض النطاق يكون متاحاً لجميع الطلاب في جميع المناطق، وربط جميع مؤسسات التعليم العالي بالإنترنت.
11. مراجعة وتعديل التشريعات التي تحد من الانطلاق نحو التعليم الإلكتروني، وسن قوانين جديدة التي تنظم التعليم عن بُعد، لإضفاء الشرعية.

الخاتمة :

في إطار هذه الدراسة حاولنا استعراض المتاح من الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة حول مفهوم التعلّم والتعليم بشكل عام والتعليم عن بُعد بشكل خاص، وابراز أهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في مواجهة تحديات التغيير والتطوير بمؤسسات التعليم العالي.

الدراسة الحالية ناقشت طبيعة التعليم عن بُعد. وتشير إلى الخصائص الرئيسية التي تميز التعليم عن بُعد على التعليم التقليدي. كما تطرقت الدراسة إلى مزايا وعيوب التعليم عن بُعد. والتقنيات الجديدة التي يتم من خلالها تنفيذ هذا النوع أو الاسلوب من التعليم. أن غاية هذه الدراسة وأفاقها هو تسليط الضوء واعطاء اهتمام كبير على موضوع في غاية الأهمية، وهو عملية التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي، ومن أبرز هذه الغايات الوصول إلى :

- معرفة مدى تطبيق نظام التعليم عن بُعد والإلكتروني في كليات جامعة طرابلس موضع هذه الدراسة.
- معرفة أهم المحددات وأبرز الصعوبات والاسباب التي تحول دون تبني خطة استراتيجية متكاملة لممارسة التعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم الجامعي.
- معالجة المشاكل وأوجه القصور في سياسات التعليم العالي وخاصة ما يتعلق بالتعليم عن بُعد وتفاديها والعمل على تعزيز المزايا منها لتحسين مستوى الاداء كما ونوعا، لزيادة القدرة التنافسية، وتحقيق أهداف وخطط التنمية البشرية.

أن نجاح مؤسسات التعليم العالي حالياً ومستقبلاً وتفوقها يرتبط بدرجة عالية بمدى استغلالها والاستفادة بالأساليب التقنية الحديثة وتقنيات التعليم المتطورة، لأنه يمثل الورقة الرابحة التي يمكن أن تجعل المؤسسة التعليمية في مستوى عالٍ من القدرة التنافسية والاداء.

قائمة المراجع

اولاً : رسائل الماجستير والدكتوراه.

1. آل عثمان، منال بنت محمد بن عبدالعزيز (2009)، دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض خلال الفترة 1414هـ إلى 1427هـ." ، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض. (نسخة الإلكترونية PDF)
2. الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر (2009)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

3. القاسم، رشا راتب (2013)، واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين.
4. بـادي، سوهـام (2005)، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم. " نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، رسالة ماجستير ، قدمت في السنة الجامعية 2004 – 2005م. بجامعة منتوري – قسنطينة – الجزائر. (نسخة الإلكترونية PDF)

ثانياً : المجلات العلمية (الدوريات).

1. الملاء، أحلام عبداللطيف أحمد (2016)، تقويم تجربة التعليم عن بُعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا "، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد (39)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
2. السعادات، خليل ابراهيم (2005)، إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء ، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (12)، العدد (1).
3. حسامو، سهى علي (2011)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، ملحق 2011، جامعة دمشق – سوريا.
4. حمايل، حسين جاد الله (2018)، واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (45)، العدد (4)، ملحق (5)، جامعة القدس ، فلسطين.

ثالثاً : مؤتمرات وندوات علمية.

1. البدري ، عبدالرحيم محمد (2004)، مشكلات التعليم الجامعي والعالي في الجماهيرية العظمى ، بحث مقدم لندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية ، المنعقدة بجامعة الفاتح – تحرير كتاب الندوة : محمد علي الأعور، الجزء الأول ، الطبعة الثانية 2007م. ، منشورات : المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر – ليبيا.
2. الشرهان، صلاح عايد (2014)، التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في الوطن العربي– نحو التطور والإبداع ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا – الكويت.
3. الحميد، خديجة (2017)، التعليم عن بُعد، بحث مقدم للملتقى الدولي حول التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية نموذجا. المنعقد خلال الفترة 15-17 نوفمبر 2016. ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء (1) ، جامعة مولدي معمري، الجزائر.

4. الورفلي ، علي محمود علي (2004)، التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت ، بحث مقدم لندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية ، المنعقدة بجامعة الفاتح – تحرير كتاب الندوة : محمد علي الأعور، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية 2007م ، منشورات : المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر – ليبيا.
5. علي ، بالنور الدوكالي (2004)، واقع التعليم الجامعي والعالي ومتطلبات التنمية في الجماهيرية ، بحث مقدم لندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية ، المنعقدة بجامعة الفاتح ، تحرير كتاب الندوة : محمد علي الأعور ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية 2007م ،منشورات : المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر – ليبيا.

رابعاً : دراسات وتقارير.

1. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية، و منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (2020)، التعليم عن بُعد." مفهومه ، أدواته واستراتيجياته."، الناشر– منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة – اليونسكو – بيروت.
(.https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555_ara/PDF/*232555ara*.pdf.multi)

خامساً : المواقع الالكترونية (الانترنت)

1. **الموقع الإلكتروني** : https://www.britannica.com/topic/distance-learning - تاريخ التصفح : **2020/12/18**.
2. **الموقع الإلكتروني** : https://www.britannica.com/topic/higher-education - تاريخ التصفح : **2020/12/18**.
3. **الموقع الإلكتروني** : https://www.britannica.com/topic/Open-University-British-education – **تاريخ التصفح** : **2020/12/18**.
4. **الموقع الإلكتروني** : جامعة طرابلس – كلية القانون : تاريخ التصفح 25/ 11 / 2020. https://www.uot.edu.ly/law/
5. **الموقع الإلكتروني** : https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/143155 - تاريخ التصفح : **12/10/ 2020**. جلال عيسى، **اتجاهات حديثة في تقنيات التعليم**- جامعة بيشة – السعودية.